بدور الشرطي تحت اشراف وتوجيه الادارة المركزية للشرطة في واشنطن . ان مثل هذه البلدان هي بمثابة « الشركاء » في الجهود التي تغذيها الولايات المتحـــدة لقمع الثورات الاجتماعية واستعادة الاستقرار في العالم . فالمبدأ الجديد الموجه « للشراكة » يفترض ان التدخل الامريكي من جانب واحد هو باهظ التكاليف ومستنكر في الداخل والخارج على حد سواء . ولو طبق هذا المبدأ على الشرق الاوسط ، فانه يعني ان اسرائيل التي ضمن لها ريتشارد نيكسون حين كان مرشحا للرئاسة « تفوقا تكنولوجيا وعسكريا ملحوظا » على جميع جاراتها العربية مجتمعة ، قد دفع بها الى موضع التسلط الذي يمكنها من خلق احوال مواتية لمصالح الولايات المتحدة واسرائيل كليهما . وقد وضح نيكسون في رسالته الاولى حول « الوضع العالمي » هذا التصور بقوله : « الآخرون لديهم الان المقدرة والمسؤولية لمعالجة النزاعات المحلية التي ربما كانت تتطلب تدخلنا في السابق ». وقد كتب ماكس فرانكل في صحيفة نيويورك تايمز (٢٤ ديسمبر ١٩٦٩) ان حكومة نيكسون ظلت « منحازة بقوة الى متطلبات أمن اسرائيل وتفوقها العسكري في الشرق الاوسط ، **لان قوة اسرائيل فقط هي التي تستطيع ان تردع الهجوم وتمنع الدعوة لتدخل أمريكي مباشر** » . وبما ان حقائق توازن القوى العالمية تمنع تدخل الدول الكبرى في الحروب المحلية ، فان هذه الدول قد قصرت نفسها على القيام بدور المزود بالسلاح المطلوب لابقاء التوازن في صالحها . وفي ضوء هذا السياق يمكن فهم حرب حزيـــران (يونيه ١٩٦٧) التي كان يقصد منها انجاز الاهداف التي لم تحققها حملة سيناء قبل عشر سنوات، أي رسم حدود طبيعية اكثر مسايرة لمطامع الفئات التوسعية والعسكرية في اسرائيل ، وفرض المعاهدات على المغلوبين ، والحل النهائي لمشكلة فلسطين .

وبالنسبة للولايات المتحدة ، كان المقصود من تلك الحرب اخضاع النظام الناصري وانهاء جهوده الرامية الى توحيد العالم العربي وتحـــرير اقتصاده مـــن السيطـــرة الاستعمارية . وكان يجب ان يشن الهجوم الرئيسي على مصر وسوريه بمعونة محلية ، ليس من الدول العربية المحافظة ، وانما من اسرائيل ، اذ أصبحت اسرائيل تدريجيا تشكل حجر الزاوية في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة . ذلك ان الدول العربية المحافظة بدأت تظهر وكأنها حليف أقل قابلية للحياة مما اعتادت أن تكونه في الخمسينات . فالثورة العراقية عام ١٩٥٨ وعزلة الاسرة الهاشمية وثورة اليمن عام ١٩٦٢ ، اجبرت صانعي القرارات الامريكية أن ينظروا الى اسرائيل باعتبارها الحصن الحامي الوحيد للمصالح الامريكية في المنطقة . وقد تعزز هذا الاتجاه بميـــل وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) الى تعريف اسرائيل القوية عسكرية ومعادلتها بمصالح ومتطلبات الامن الامريكي . ان هزيمة مصر وسورية في حرب حزيران وما أعقبها من بروز دول عربية محافظة كالعربية السعودية الى مقام الصدارة في الشؤون العربية ، قد استشهد به باعتباره توكيدا لاتجاه البنتاغون الداعي الى ضرورة الاعتماد على اسرائيل والتركيز عليها بوصفها شرطي المنطقة . وعلى الرغم من ان الهجوم علـــى مصر واشتراكيتها العربية لم يورط القوات الامريكية بشكل مباشر في الحرب ، الا ان حرب حزيران قد أسفرت عن نتائج ومكاسب مرغوب فيها ليس فقط من جانب اسرائيل ، وانما ايضا من جانب الولايات المتحدة . أي هزيمة الناصرية كقـــوة ذات امكانات ضخمة في العـــالم العربي . وهذه الحقيقة كان قد أكدها رئيس وزراء اسرائيل السابق ليفي اشكول ، عندما أبلغ مجلة **النيوزويك** (١٧ فبراير ١٩٦٨) : ان قيمة اسرائيل بالنسبة للغرب في هذا الجزء من العالم تتجاوز فيما أتنبأ ، كل حد بالقياس الى حجمها . سوف تكون جسرا حقيقيا بين القارات الثلاث ، وسوف يشعر العالم الحر بالامتنان الشديد ، ليس فقط لبقاء اسرائيل على قيد الحياة ، وانما لمتابعة نموها ضمن حدود آمنة ومضمونة .

ونتج عن حرب حزيران خلق علاقة واشجة بين الولايات المتحدة واسرائيل ملائمة